

61- شرح كتاب الصوم من صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده جل وعلا ونشنئ عليه الخير كله نشكره جل وعلا على تواли نعمه وجميل الطافه وكثرة الآلهه وتتابع فضله ونسأله عز وجل الزيادة من فضله ومن جوده ومن نعمه ومن احسانه - 00:00:00

اما اني اسأله جل وعلا باسمائه الحسني وصفاته العلى ان يجعلنا واياكم من المقبولين اى يجعلنا واياكم من المقبولين ومن الفائزين ومن قام ليلة القدر وممن يقوم ليلة القدر تسأله جل وعلا بمنه وكرمه نسأله بذاته المقدم - 00:00:26

وبكماله المطلق وباسمائه الحسني وبصفاته العلى ان يجعلنا واياكم من اهل الجنة ومن اهل الفردوس الاعلى يا كريم يا رب العالمين واصلني واسلم على الرحمة المهدأة نبينا المصطفى عليه افضل الصلاة والتسليم - 00:00:51

وعلى الله واصحابه اجمعين. والتبعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح قال باب الاعتكاف في شوال ومعنى هذه الترجمة ان الاعتكاف كما هو مشروع في رمضان ايضا يكون في شوال - 00:01:16

بل ويكون في غيره رمضان وشوال في جميع بل في جميع ايام السنة وشهر العام نعم فلا يختص في رمضان قال حدثنا محمد ابن سلام وهو البيكندي وهو ثقة جليل قال حدثنا محمد ابن فضيل ابن غزوan - 00:01:48

ضبي وهو ايضا ثقة قال ان يحيى بن سعيد وهو ابن قيس الانصاري المدني وهو ثقة جليل كان قد تولى القضاء قال عن عمرة بنت عبدالرحمن الانصارية وكانت عالمة جليلة. قال يحيى بن معين كانت ثقة الحجة - 00:02:18

واثنى عليها بالعلم حتى قال عمر بن عبد العزيز ما بقي احد اعلم بحديث عائشة من عمرة بنت عبد الرحمن. والله ان هذا هو الفضل وهو تعلم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:43

وكانت قد تربت في حجر عائشة عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان فاذا صلى الغداة دخل مكانه - 00:03:03

الذى اعتكف فيه قال فاستأذنته عائشة ان تعتكف نعم يعني عمرة تقول ان عائشة استأذنته والحديث يا عائشة هي التي حدثت عمرة فاذن لها فضررت فيه قبة حتى تكون داخل هذه القبة في المسجد - 00:03:22

لانها نوت الاعتكاف وتبتعد عن الرجال لان لا تختلط الرجال فسمعت بها حفصة فضررت كبدة حفصة بنت عمر وسمعت زينب زينب بنت جحش بها فضررت قبة اخرى فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغداة ابصر اربع قباب - 00:03:47

فقال ما هذا؟ طبعا ذكر ثلاث قباب وقد يكون الخطبة رابعة قبة عليه الصلاة والسلام كان له خباء اذا اعتكف فاخبر خبرهن فقال ما حملهن على هذا يعني هل قصدنا البر والا قصدنا الغيبة بعضهن يعني يغار من بعض فكما ان عائشة ضربت الى الحفصة تقول لنا بطنه - 00:04:15

اذا زينب وهكذا انزعوها فلا اراها فلنزعها فلم يعتكف في رمضان حتى اعتكف في اخر العشر من شوال نعم فهذا فيه الاعتكاف في شوال قال باب من لم يضع عليه اذا اعتكف صوما - 00:04:44

تقدمنا ان بعض اهل العلم يشترطون في حال الاعتكاف ان يكون معه صيام والقول الاخر انه لا يشترط الصيام. وهذا هو الافضل هذا هو العقاب لان الاعتكاف هو لزوم المسجد - 00:05:10

بقصد العبادة لله فالصيام لم يذكر ليس داخلا فيه نعم ونداء الرسول عليه الصلاة والسلام اعتكف في العشر الاول من شوال والعشر الاول تعلمون لان اليوم الاول هو يوم العيد ولا يجوز صيامه - 00:05:27

فهذا القول واضح انه لا يشترى. ولذا سوف يأتينا وتقدم ان عمر رضي الله عنه نذر ان يعتكف ليلة في الجاهلية في المسجد الحرام وفي الليل ياشيخ بندر هل فيه صيام - [00:05:48](#)

الليل ليس فيه صيام نعم ولذا قال الامام البخاري باب من لم يطع عليه اذا اعتكف صوما قال حدثنا اسماعيل بن عبدالله وهو الهويسي وحديثه صحيح قال عن أخيه و أخيه عبد الحميد - [00:06:09](#)

طبعا اه عندما اتى الامام البخاري الى اسماعيل ابن عبد الله الهويسي اراد ان يسمع منه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اخرج لي كتابك الامام البخاري اولا لا يمكن ان يسمع حديث الا من كتاب الشخص - [00:06:29](#)

الا اذا اتى بكتابه وحدث من كتابه لماذا؟ لأن الحفظ يكون قد يخطئ الانسان عندما يحدث من حفظه وعندما ولدا يشتربطون لا يقبلون الا من كتاب الشخص ولذا عندما الامام البخاري اتى - [00:06:50](#)

الى اسماعيل قال خذ لي كتابك ثم انتخب من كتابه الحديث الصحيحة التي هي في الدرجة العليا من الصحابة وقال حدثني بهذه الاحاديث لا تحدثني بكل ما في كتاب كلاب هذه الاحاديث - [00:07:13](#)

قال له اسماعيل اعلم لي على هذه الاحاديث اصح الامان ووضع البخاري عليها علامات فاصبح اسماعيل لا يحدث الا من هذه الاحاديث التي انتخبها المخاوي ولذا كما تقدم اصبح هذا الكتاب في الدرجة العليا من الصحة - [00:07:28](#)

ليس هناك كتابا في الدنيا اصح من هذا الكتاب الا كتاب الله جل وعلا. حتى التوát والانجيل ليست اصح من صحيح البخاري لأن التوát والانجيل كما تعلمون قد حذفت فليس هنا كتاب اصح من هالكتاب الا كتاب الله - [00:07:49](#)

جل وعلا دعه اخوه عبد الحميد ابن اويس وهو ايضا ثقة نعم قال عن سليمان وسليمان عفوا اي نعم قال عن سليمان وهو سليمان ابن بلال المدني وهو ثقة جليل - [00:08:08](#)

قال عن عبيد الله بن عمر وهو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوí نعم جده عاصم ابن عمر ابن الخطاب وهو ثقة جليم ثقة ثابت قال عن نافع مولى بن عمر وهو ايضا ثقة الفقيه. قال عن عبد الله ابن حومرة وهو صحابي جليل كما تعلمون. قال عن عمر - [00:08:30](#)

ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام فاذا اهل الجاهلية كانوا يعرفون الاعتكاف وهذا لعلمهم من بقایا دین ابراهیم الخلیل علیه السلام - [00:08:55](#)

لأنهم كانوا قرروا متطاولة على دین ابراهیم الخلیل كما تعلمون حتى نشأ فيهم عمرو ابن لحي الخزاعی تغیر دین ابراهیم فاتی باصنا ونصبها في الكعبة ودعاهم الى التوسل بها وسؤال الله بها - [00:09:18](#)

توقعوا في الشوك من حين وقع ذلك نعوذ بالله من هذا فبقي عندهم شيء من دین ابراهیم الخلیل علیه السلام. ومن ذلك اه النسوا و من ذلك تعظیم المسجد الحرام نعم - [00:09:38](#)

فقال له النبي صلی الله علیه وسلم او في لا تفك فدل هذا على ان المشرک یصح منه الاعتكاف متى یصح منه الاعتكاف اذا اسلم. يعني یصح منه ان یندر في حال شوکه عبادة من العبادات - [00:09:59](#)

فعبادة الصیام متقدم لنا ان لا قریشا في الجاهلية كانت تصوم عاشوراء او عبادة الحج وكان يحجون او عبادة العمرۃ وكانوا یعتمرون نعم او عبادة الطواف وكانوا یطوفون نعم فاذا اسلم - [00:10:22](#)

احدهم یطالب هنا یجب علیه ان یفی بهذا النذر ویصح منه بل ان حکیم بن حزام رضي الله عنه قال يا رسول الله كنت في الجاهلية في حديث هشام ابن عو عن ابیه عن حکیم بن حزام - [00:10:44](#)

الحادیث في الصحيح رواه البخاری ومسلم قال يا رسول الله اني كنت في الجاهلية اتصدق اعتق وانفق فهل بعد ما اسلمت هل یكتب لی هذا قال اسلمت على ما اسلفت من خیر - [00:11:03](#)

اسلمت على ما اسلفت من خیر يعني یكتب لك هذا لانك عندما عملت هذا عملت لله وهو عبادة صحيحة ليست عبادة مبتدعة. بقی الاسلام كنت مشرکا الان اسلمت فيكتب لك - [00:11:22](#)

وهذا من فضل الله جل وعلا قال فاعتكف ليلة اي عمر ودل هذا على ان الاعتكاف يكون اقل من يوم. وعلى ان الاعتكاف ليس فيه لا يشترط فيه الصيام كما تقدم - [00:11:40](#)

قال باب اذا نذر في الجاهلية ان يعتكف ثم اسلم الامام البخاري طبعا يعيد الاحاديث ويكررها وغالبا لا يعيد الحديث الا ويدرك له اسنادا اخر ويرى الاسناد الاول ويبيوب عليه بباب اخر. ولذا قيل ان فقه البخاري في تراجمه - [00:11:59](#)

فهنا عاد هذا الحديث ولكن باسناد اخر كما سوف يأتي وبفقه اخر غير السابق لان الحديث واحد قد يستنبط منه فوائد ماذا فوائد كثيرة نعم قال حدثنا عبيد بن اسماعيل وهو ثقة - [00:12:25](#)

وعبيد ابن اسماعيل هو القرشي قال حدثنا ابو اسامة وهو حماد بن اسامة القرشي مولاهم قال وهو ثقة قال عن عبيد الله هنا انتقى الاسناد بعثاد الله في الاول عن سليمان عن عبيد الله وهذا ابو اسامة - [00:12:50](#)

بادي بالاسامة عن عبيد الله قال عن نافع عن ابن عمر ان عمر رضي الله عنه نذر في الجاهلية ان يعتكف في المسجد الحرام قال الله قال ليلة فقال له - [00:13:11](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بذرك قال باب الاعتكاف في العشر الاوسط من رمضان قال حدثنا عبد الله ابن ابي شيبة طبعا قول البخاري اذا نذر في الجاهلية ان يعتكف ثم اسلم يعني يجب عليه ان يفي بعد - [00:13:24](#)

بهذا النزو فدل هذا على ان المشرك لو نزع ثم اسلم انه يصح هذا الندم ويجب عليه ان يفي وهذا باب الاعتكاف في العشر الاوسط من رمضان قال حدثنا عبد الله ابن ابي شيبة - [00:13:45](#)

وعبدالله كنيته ابو بكر وهو العبسي الكوفي وهو ثقة حافظته في عام اربعة وثلاثين ومائتين قال حدثنا ابو بكر هو ابن عياش الاسدي الكوفي وهو صدوق جليل هو الملقب بشعبية - [00:14:04](#)

عند نعرف فهو احد قوات عن عاصم. كما ان حفص على قراءة حفص عن عاصم ايضا ابو بكر وبن عياش ينوي عن عاصم القراءة قال عن ابي قال عن ابي حصين عثمان ابن عاصم - [00:14:22](#)

هو ابو حصين صدوق قال عن ابي صالح اخوان السعاني ابو صالح وهو ثقة حافظ مكسف في عام واحد ومئة قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة ايام - [00:14:43](#)

من رمضان فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما ايضا نفس السنة التي قبض فيها عليه الصلاة والسلام داوسه جبريل داوس الرسول صلى الله عليه وسلم طبعا تم وضع ياك سليمان - [00:15:03](#)

مرتين موتان داوسه جبريل القرآن نعم قال فاعتكف عشرين يوما. نعم. ثم قال الامام البخاري قال باب من اراد ان يعتكف ثم بدا له ان يخرج. نوى ان يعتكف ثم غير نيته - [00:15:24](#)

ترك الاعتكاف ماذا عليه؟ هل يجب عليه ان يفي قال حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي وهو ثقة قال اخبرنا عبد الله هو ابن المبارك الحنظل مولاهم وهو امام جليل - [00:15:48](#)

وعالم نبيل نسأل الله من فضله. قال اخبرنا الاوزاعي وهو كذلك عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي وهو مدفون في بيروت في عام سبعة وخمسين ومئة وسميت المكان سمي الذي دفن فيه بضاحية الاوزاعي لا زال. هذا الاسم موجود في بيروت ضاحية الاوزاعي - [00:16:07](#)

قال حدثنا قال حدثني يحيى ابن سعيد وهو ابن قيس الانصاري تقدم لنا في الحديث السابق قال حدثني عمدة بنت عبد الرحمن وهي تقدمت ايضا عن عائشة رضي الله عنها ان الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر ان يعتكف له - [00:16:29](#)

اشغل اواخر من رمضان فاستأذنته عائشة فاذن لها وسألت حفصة عائشة ان تستأذن لها ففعلت حفصة تشفعت بعائشة نعم ولا شك ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحب عائشة اكثر من حفصة - [00:16:48](#)

وكان يقول عليه الصلاة والسلام هذا قسم فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك يعني بين القلب هل يملك الانسان بين القلب لا يملكه الانسان لكن الذي يملكه هو ان يعدل بين زوجاته - [00:17:11](#)

واما شيخ القلب يحبها المرأة ومن زوجاتها اكثر من الاولى او من الثانية هذا لا يأس به فتشفعت حفصة بعائشة وسألت حفصة عائشة ان تستأذن لها ففعلت فلما رأت ذلك زينب بنت جحش امرت ببناء فبني لها. المقصود بالبناء هنا - [00:17:32](#)

او صباع قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى انصرف الى بنائه اي خدائه فابصر الابنية فقال ما هذا؟ قالوا عائشة وحفصة وزينب. فقال عليه الصلاة والسلام البرع والنبي هذا ما انا بمعتكف - [00:17:56](#)

فرجع فلما افطر اعتكف عشرة من شوال نعم هذا الحديث طبعا ايضا تقدم لكن البخاري بوب عليه بفقهه غير السابق فهذا الحديث يدل على ان الاعتكاف اذا بذل الانسان ان يغيب - [00:18:17](#)

نيته وان يلغى اعتكافه هل عليه شيء ليس عليه شيء ان قضاه فيها ونعمت. ان لم يقضه ليس عليه شيء. نعم الا اذا كان نذرا نعم جزاك الله خيرا الا اذا كان نذرا فالنذر يجب الوفاء به. نعم. نأتي الى الباب الاخير - [00:18:43](#)

بحمد الله قال باب المعتكف يدخل رأسه البيت للغسل. وهذا ايضا قد تقدم لنا قال حدثنا عبد الله بن محمد وهو الجعف المسندي وهو صفر. قال حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني تولى القضاء - [00:19:07](#)

وهو صفة جليل فقيه قال اخبرنا مأمون وهو ابو راشد البصمي وتقدم ان معهم هو الذي عندما ذهب الى اليمن هو من البصرة وعندما ذهب مرة من الموات الى اليمن فاعجب به اهل اليمن - [00:19:27](#)

فاللهم قيديوه ما المقصود بقيديوه؟ زوجوه تزوجوا ففي عدهم لا وهذا قد يعني يحصل نعم ولذا ينبغي يعني الحرص على مثل هذا حتى يستفيدوا من علم العالم قال عن الزهري وهو ابو بكر بن شهاب الزهبي الامام قال عن عوة ابن الزبير وعن عائشة - [00:19:45](#)

رضي الله عنها انها كانت تبدل اي تمشط وتدهن بذل النبي صلى الله عليه وسلم. تردد شعره وهي حائض وهو معتكف في المسجد وهي في حجرتها يتناولها رأس وهذا يدل على ان جدار الحجرة كان مازا - [00:20:18](#)

قصيرة نعم لم يكن يعني الى السقف وانما كان قصيرا فكان عليه الصلاة والسلام يدل رأسه فكانت عائشة تردد رأسه. هو في مسجد وهي في قدوتها فدل هذا على ان ذلك لا يأس به. هذا وبالله تعالى التوفيق ونحمد الله عز وجل ان يسر لنا الانتهاء من كتاب - [00:20:40](#)

والصيام وكتاب ايضا فقياما ليلة القدر هو كتاب ايضا الاعتكاف من صحيح الامام البخاري ونسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما قرأنا وان يرزقنا الفقه في الدين. اعوذ بالله تعالى - [00:21:05](#)